

43 من 04/شرح عمدة الأحكام/الحج/حديث/حج مع ابن مسعود

فرآه رمى الجمرة الكبرى بسبع الشیخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي انه حج مع ابن مسعود رضي الله عنه فرآه يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات. فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه. ثم وقال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم - 00:00:01

نعم والله ابن مسعود رضي الله عنه من اكابر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقهائهم من السابقين الاولين الى الاسلام وكان بحرا في العلم والفقه في دين الله - 00:00:25

وهو حريص على ان يفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وان تكون افعاله مطابقة لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وهكذا الصحابة كلهم يحرضون على ان تكون افعالهم موافقة لسنة الرسول. صلى الله عليه وسلم. وكل العلماء الراسخين - 00:00:43

اهل العلم والتقوى كلهم يحرضون على ان تكون افعالهم موافقة لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يبتكرن شيئا من عندهم لان هذا دين لا يجوز الزيادة فيه والنقص والتخرص فيه. لابد ان يكون موافقا لما جاء في الكتاب والسنة - 00:01:11

ولا مجال للاستحسانات والاجتهادات المخالفة ولا مجال للجهال وال المتعلمين ان يتدخلوا في احكام الشريعة ويفتوا ويتكلم لان هذا قول على الله بغير علم الله جل وعلا جعل القول عليه بغير علم عديلا للشرك - 00:01:36

قال تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فجعل القول عليه بغير علم عديلا للشرك - 00:02:02

ما يدل على خطورة التكلم بغير علم والافتاء بغير علم. هذا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. رمى جمرة العقبة متحريا سنة النبي صلى الله عليه وسلم. رماها كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرميها - 00:02:21

رمها بسبع حصيات يوم النحر متعمقات ووقف عند الجمرة مستقبلا لها جاعلا القبلة عن يساره ومنى عن يمينه. يعني من بطن الوادي لان الجمرات في وادي وجمرة العقبة هي الجمرة الكبرى والجمرة الاخيرة مما يلي مكة - 00:02:41

سميت جمرة العقبة لانها كانت في اصل جبل كانت في اصل جبل فوقها جبل وسميت جمرة العقبة بهذا المعنى ثم ازيل الجبل لاجل توسيعة على الناس ازيل الجبل من اجل التوسيعة على الناس في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله - 00:03:12

فصارت ترمي من كل جهة من اجل الزحام من اجل التيسير على الناس ازيل الجبل من اجل ازالة الزحام لان الحجاج كانوا فلو صاروا كلهم يرمون من جهة واحدة لحصل في ذلك الخطر الشديد والحرج - 00:03:40

فازيل الجبل من اجل ان يرموا من كل جهة لكن بشرط ان يقع الحصى في الحوض في حوض الجمرة. والجمرة معناها مجمع الحصى مجمع الجمار. والجمار هي الحصى الصغار تسمى جمار. فالجمرة موضع - 00:04:03

مجمع الحصى ثم قال رضي الله عنه هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا يدل على انه يتحرجي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:19

وانه وقف في المكان الذي وقف فيه الرسول. فيه دقة الصحابة رضي الله عنهم في تحري سنة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى انهم يقفون في الموقف الذي وقف فيه - 00:04:36

وتخصيص سورة البقرة مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم انزل عليه القرآن كله فلماذا خص سورة البقرة قيل لانها فيها احكام الحج

فيها ذكر احكام الحج وقيل لانها سورة طويلة - 00:04:53

وهي اطول سورة في القرآن وافضل سورة في القرآن. يعني هي سلام القرآن. افضل سورة للقرآن سورة الاخلاص او سورة الفاتحة افضل سورة في القرآن سورة الفاتحة هي افضل سورة في القرآن - 00:05:18

واطول سورة في القرآن سورة البقرة واعظم اية في القرآن اية الكرسي اعظم اية في القرآن اية الكرسي وسورة الاخلاص تعدل ثلث سورة في القرآن فالقرآن يتفضل بعده افضل من بعده - 00:05:38

فقوله هذا مقام اي هذا المكان الذي رمى فيه الرسول صلى الله عليه وسلم الذي انزلت عليه سورة البقرة يبين للناس انه يفعل كما فعل النبي صلی الله عليه وسلم. فهذا اذا امكن - 00:05:57

بان يأتيها من هذه الجهة ويرميها هذا افضل اما اذا لم يتمكن وصار فيه زحام فانه يرمي من اي جهة والحمد لله المهم انه يقع الحصى في الحوض هذا هو المهم من اي جهة - 00:06:19

نعم - 00:06:36